Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمشي مصعراً بجلال ، وتوتس وايزابل كان يتجاهلهما كلية ، لأنه كان ملكاً ، ملكاً على كل الأشياء الزاحفة والماشية والطائرة في بيت القاضي ميلر ، بما فيها البشر .

كان أبوه ، (المو) ، وهو كلب ضخم من فصيلة السان برنار ، رفيق القاضي الذي لا ينفصل عنه ، وقد بدا محتملاً أن يقتفي (بك) خطا أبيه . لم يكن ضخماً إلى ذلك الحد - فلم يكن وزنه ليزيد عن مائة وأربعين رطلاً - لأن أمه ، (شيب) ، كانت من كلاب الصيد السكوتلندية . ومع ذلك ، فإن مائة وأربعين رطلاً - مضافاً إليها المقام الناتج عن الحياة الطيبة والاحترام الشامل - كانت تمكنه من التبختر في طراز ملكي صحيح . طيلة السنوات الأربع منذ جراوته كان قد عاش حياة ارستقراطي مكتفٍ ، كان يحس فخراً بديعاً بنفسه ، وكان دائماً زائد الاهتمام بذاته ، كما يصير سادة الريف ، أحياناً ، بسبب مراكزهم المنعزلة . ولكنه كان قد أنقذ نفسه بأنه لم يصر مجرد كلب منزليّ رخيّ . إن الصيد ، ومباهج خارج البيت المشابهة ، قد أبقته قليل الشحم وصلبت عضلاته . وبالنسبة له - كما بالنسبة للأجناس المستحمة في البرودة - كان حب الماء قد صار مقوياً وعامل حفاظ على الصحة .

تلك كانت حال الكلب التي كان (بك) عليها في خريف ١٨٩٧ ، عندما جذبت ضربة (الكلوندايك) رجالاً من كل العالم إلى الشمال المتجمد . ولكن (بك) لم يكن يقرأ الجرائد ، ولم يعرف أن (مانويل) ، أحد مساعدي البستاني ، كان من المعارف غير المرغوب فيهم . كانت لمانويل خطيئة لصيقة واحدة : كان يحب أن يلعب اليانصيب الصيني . وكذلك كانت له في مغامراته نقطة ضعف محيرة واحدة - الإيمان بمنظومة كاملة من اليانصيب ، وكان ذلك يجعل خرابه التام أكيداً . لأن لعب منظومة كاملة يتطلب مالاً ، في حين أن